

# محاضرة بعنوان : ( الهمة في رمضان ) فضيلة الشيخ / د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك  
وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:00](#)

فيطيب لي في هذه الليلة المباركة ان نتحدث عن الهمة في رمضان حيث اننا مقبلون على هذا الشهر المبارك هذا الشهر ليس كباقي  
الشهور هو شهر المغفرات الثلاث شهر ادراك - [00:00:16](#)

الميزات العظيمة من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه  
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:00:33](#)

اذا كان الامر كذلك ولا بد ان ندرك ان هذا الشهر المبارك انزل الله فيه القرآن وهو شهر مبارك من حيث الظرف والقرآن كتاب مبارك من  
حيث الدليل الذي يوصلنا الى الله جل وعلا الحميد المجيد - [00:00:51](#)

المبارك سبحانه وتعالى واذا كان الى رمضان من الاشهر العظيمة التي ينبغي على العباد وعلى الذين يرغبون في شراء الجنات ويتاجر  
مع رب البريات عليهم ان يستغلوا وان يشحذوا همهم وان يقووا - [00:01:10](#)

الهمة لكي يدركوا القمة في شهر رمضان وقد ادرك ذلك سلفنا الصالح وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة  
والسلام اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يدارسه جبريل بالقرآن - [00:01:36](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يكون اجود في رمضان من غير رمضان وهذا خبر عن همة عظيمة في رمضان كيف لا وقد قام باصحابه  
ليلة حتى قرأ في ركعة واحدة البقرة وال عمران والنساء - [00:01:58](#)

فلنتأمل ما اعظم هذه الهمة وقد جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قام باصحابه حتى ذهب نصف الليل ثم كان من القابل قام  
باصحابه حتى ذهب ثلثا الليل فلما كان القابل قام باصحابه حتى خشوا انه لم يبقى لهم وقت للسحور - [00:02:22](#)

وخشوا ان يفوتهم الفلاح وقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم منهم من يقيم رمضان كله من اول الليل الى الفجر وكان منهم من  
الصحابة رضوان الله عليهم من يختم القرآن في كل يوم وليلة كعبد الله بن عمرو بن العاص - [00:02:56](#)

لاسيما في رمضان ومنهم من كان في رمضان يغلق دكانه كما جاء عن بعض التابعين وينشغل بالعبادة الناس يأخذون من اعمالهم  
اجازات لكي يرفهوا عن انفسهم فيسافروا الى العمرة والطاعة او الى ديار الاخرى من ديار المسلمين - [00:03:22](#)

وحينئذ ينبغي ان تكون هممنا عالية فنخصص رمضان ان امكن نخصصه بجداول خاصة والهمة في رمضان تعلقوا اذا علمنا ان ابواب  
الجنان مفتحة اخوانا ابواب النيران مغلقة وان المؤثرات الخارجية من شياطين الجن مصفدة - [00:03:49](#)

فما الذي يمنعنا من قوة الهمة ان رمضان شهر من الاشهر التي امتن الله بها علينا. فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس  
وبيئات من الهدى والفرقان فلنقبل هدية الله تبارك وتعالى بهمة عالية - [00:04:15](#)

ونشكره سبحانه على ما انعم به علينا وعليكم من امن وايمان ورخاء ورغد عيش ولنجد في هممتنا كيف نقابل هذه النعم العظيمة  
بالحمد والشكر لله جل وعلا لا يمكن ان تكون الهمة في رمضان قوية ما لم تكن مخلصين لله عز وجل اولاً - [00:04:38](#)

تائبين من الذنوب سانياً. مدركين ما هي المنزلة التي نريدها عند الله تبارك وتعالى ثالثاً وهي الجنات وما هو المنزل الذي نريد الهروب

منه؟ وهو النيران والجحيم. عيادا بالله تبارك وتعالى. ونعوذ بالله - [00:05:07](#)

من الرب الكريم من النار والجحيم لا يمكن ان تكون همتنا قوية في رمضان ما لم نحجم انفسنا ونلجم هوانا اننا اذا لم نستطع ان نلجم انفسنا واهواننا في رمضان حيث الجمت وصدفت الشياطين. فمتى نلجم - [00:05:29](#)

انفسنا اذا اذا لم نستطع ان نقوي عزائمنا حتى تكون كالجبال فلا نشتكين الى مطعم او مشرب او ملبس او راحة او دعة او نوم الا ما لا بد منه وضرورة الا ما لا بد منه. اذا لم نستطع ان نتحرر - [00:05:54](#)

من هذه الشهوات النفسية والشهوانية شهوة نهمة الاكل نهمة الشرب نهمة الهواتف التي تقطع الانسان عن صلة الارحام وعن القرآن وعن آآ الوصول الى معاني من الدرجات اذا لم نستطع في هذا الشهر فمتى نستطيع اذا - [00:06:18](#)

لابد ان نكون اصحاب همة عالية في رمضان ومن علامات ذلك ان نجهد في المحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها بالنسبة للعموم وفي الجماعات بالنسبة للمخاطبين بالجماعة من الرجال وان - [00:06:46](#)

نلزم انفسنا بان لا تفوتنا تكبيرات الاحرام في هذا الشهر المبارك وان لا نفوت السنن والرواتب والا نفوت النوافل في رمضان وان نقوي عزائمنا فنجعل لانفسنا ختمات عظيمة لا تكون الهمم دنيئة - [00:07:13](#)

فتدنو زيادة ولكن لتكن الهمم عالية فتعلوا زيادة وان لم تستطع ادراك معاليها لكنها تبقى في المعالي ولا يتدنى اصحابها ولهذا اربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل ارفع اربع بنفسك وارفع نفسك ان تكون مع الدون مع السفلة من الناس - [00:07:40](#)

حيث ماجوا وهاجوا فكم من اناس ينشغلون في رمضان بالمسلسلات والمفسدونات والتلفزيونات وكم من الناس ينشغلون بالهواتف وكم وكم ولكن صاحب الهمة العالية يدرك ان سلعة الله معروضة في رمضان - [00:08:09](#)

ويبذل قصارى جهدي في حصول مغفرات في حصول الاوسمة الالهية مغفرة نهارية مغفرة ليلية مغفرة قدرية ثلاث مغفرات يحاول الحصول عليها في تكون في صحيفته يوم تعطى الصحائف بالايمان او تعلق على الرقاب - [00:08:33](#)

والاذهان ينبغي علينا ان نكون اصحاب همة فلننظر الى سلفنا الصالح كيف كانوا في رمضان كان منهم من اذا دخل رمضان لا يخرج من المسجد الا لضرورة او حاجة وكان منهم من لا يجالس الناس في حفظ لسانه وعينه - [00:09:02](#)

واذنه وكان منهم من اذا جاء رمضان صاحب همة عالية لا ينظر الى طعامه وشرابه بل ينظر كيف يفطر كيف يفطر الصائمين من الفقراء والمساكين ومنهم من صاحب همة عالية يكون له همة عظيمة - [00:09:27](#)

يبحث عن ختمات القرآن سواء في التراويح مع الامام او في ختمات المسجد او في ختمات البيت واني بهذه في هذه المحاضرة ادعو على وجه الخصوص اخواتنا وبناتنا وامهاتنا النساء ان يتقين الله جل وعلا. وان يقلن لزوجهن واوليائهن وذويهن - [00:09:52](#)

اتقوا الله رمضان ليس شهر الاكل والشرب واللوان الطعمة التي تكثرون بها السفارة رمضان خطبات رمضان حسوات من ماء. رمضان تمرات رمضان ليس للزوارات رمضان انما هو القيام والصيام والجلوس على - [00:10:24](#)

مصلى الانسان في المسجد او في البيت للختمات لننسى هذه الهواتف لننسى هذه القواطع ولنكن مثل الشافعي امام الدنيا كان له في رمضان ستين ختمة وكان ابو حنيفة رحمه الله له في رمضان ستين ختمة - [00:10:58](#)

وكان الامام ما لك اذا اقبل رمضان اوقفت جميع دروسه الا القرآن فلا بأس ان يكون للانسان همة في ختمات القرآن ووقت معين لمدرسة ومذاكرة القرآن وتفسير القرآن. وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يدارس جبريل القرآن. يعني - [00:11:26](#)

يوم يتدارسوا معه يتذاكر معه قدم هذا اخر هذا هذا منسوخ هذا ناسخ هذا مقدم وهذا مؤخر وهذا هو معناه وكان امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله البخاري رحمه الله همته في رمضان انه كان يختم في كل ثلاثة ايام ختمة - [00:11:52](#)

عارية وفي كل ليلة ختمة ليلية. يعني اربعين مرة يختم القرآن الكريم وكان بعض السلف من هذا العصر في هذا العصر كان منهم من يختم القرآن في كل يوم وليلة في رمضان - [00:12:19](#)

وانا ادركت عمي رحمه الله وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة من ليالي وايام رمضان الهمة العالية ان ننظر الى ساعات رمضان فان رمضان ليل فان رمضان ليله ونهاره ظرف للخير - [00:12:39](#)

كل ساعاته ظرف للبركة واذا كان الامر كذلك فذهابنا وايابنا وجلو سنا وقيامنا دخولنا خروجنا ينبغي ان يكون للعبادة ولنقل قدر  
المستطاع من ربح التجار في الشهر في شهر رمضان فانهم يصورون لنا ان رمضان شهر الاكل - [00:13:02](#)

الله ايها العبد الصالح ايها الامة الصالحة اصرفوا هممكم عن هذه الشهوات والملذات فان الله ما فرض الصوم الا لتهذيب شهوة  
البطن وشهوة الفرج وشهوة اللسان وشهوة العين وشهوة الاذن - [00:13:33](#)

فاضبطوا انفسكم اياكم ثم اياكم والخروج والولوج الى الاسواق في رمضان ان كان ولا بد فاقضوا حوائجكم قبل رمضان اما رمضان  
فليله ونهاره ساعات ذكر وقيام وتلاوة وطاعة وعبادة اذا كان سلفنا الصالح مثل يحيى ابن ابي كثير اليمامي قد بلغ عشرين ومئة سنة  
- [00:13:54](#)

وكان يؤم الناس في صلاة التراويح يختم في كل ثلاث ليالي لا اله الا الله هذا رجل قد جاوز المئة ثم يصلي بالناس ويختم القرآن في  
كل ثلاث ليال فما عذرنا نحن - [00:14:28](#)

فاين همتنا نحن همة بعض الناس اليوم منصرفه الى الهواتف ولو انه نظر الى هاتفه اليوم لوجد انه قد انشغل بالهاتف ما لا يقل عن  
ثلاثة او اربع ساعات ولو سألته - [00:14:47](#)

كم جلست للقرآن لما استطاع ان يعطيك ساعة اصبح الهاتف القاطع الذي يحتوي على الفتن المظلة ويحتوي على الامور المخزية وان  
كان يمكن استخدامه في الخير اصبح الهاتف اهم عندك - [00:15:06](#)

من كتاب ربك ولهذا كان بعض السلف اذا جاء رمضان نشر مصحفه في سجاده في مصلاه في بيته لا يطويه حتى يخرج رمضان لا  
يطويه حتى يخرج رمضان ولذلك ابواب الجنة الثمانية - [00:15:35](#)

مفتوحة في رمضان حتى تعلوا همما هممنا الى الاعمال العظيمة التي في رمضان واعظمها صوم القلب وصوم القلب يعني الاخلاص  
في الصوم فلا تغضب وانت صائم لا تضجر وانت صائم - [00:16:01](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا يعني تحتسب الاجر عند الله وان اظلمات وان عطشت وان تعبت همتنا عالية انما نقوم بالصوم طاعة  
لله تبارك وتعالى ونحن اذا نظرنا الى آيات الصيام نجد انها في ثناياها - [00:16:29](#)

تحثنا على ثمانية امور نسعى بهمة عالية الى الجنان الى تقوى الله تبارك وتعالى الصيام والتطوع في فعل الخيرات وقرآنة القرآن  
وذكر الله جل وعز والدعاء ثم هذه خمسة امور - [00:16:57](#)

ثم بعد ذلك ترك المحرمات كلية وهذا السادس ثم الاعتكاف وهذا السابع ثم التقليل من فضول الامور كالاكل والشرب والكلام والنوم  
هذه ثمانية امور كلها معينة الى الوصول الى مرضاة الله عز وجل - [00:17:23](#)

ونكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم الهمة العالية في رمضان لنستغل ساعاتها المباركة ساعاته  
المباركة ولياليه المباركة في المباركات من الطاعات وصلي اللهم على نبينا محمد - [00:17:54](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:18:16](#)